مهمات تقويم جودة الأداء عند طلبة الجامعة على وفق البيئة التنموية

أ.م.د. هدى محمد سلمان
جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية

الملخص

إن التربية عملية تعلم وتعليم في الوقت نفسه ، وبما إن أحوال الحياة العصرية تحتم على كل إنسان إن يتعلم كل يوم أصبحت التربية والتعليم ضرورة لابد منها ، فقد اصبح المجتمع اليوم يعنى بالعملية التربوية ، ويهدف اليها وبما إن التعليم جزء لا يتجزأ من التربية ووسيلتها فقدأصبح أداتها لتحقيق أغراضها لقد كانت البيئة التعليمية بيئة تقليدية محدودة المدخلات والإمكانيات والمثيرات لدى المدرس والطالب معا ، وبفضل تكنولوجيا المعلومات توسع مفهوم البيئة التعليمية ولم تعد البيئة التعليمية قائمة على المثيرات القليلة ، أذ أصبحت البيئة التعليمية ذات مثيرات غنية ، وارتباطات قوية حيث توسع مجال البيئة التعليمية حتى باتت تستغرق البيئة العالمية كلها. وسنستعرض اهم مهمات تقويم جودة الأداء:

المهمة الأولى : تحسين حصيلة تعلم الطالب في الكلية.

المهمة الثانية : تحسين ممارسة مساعدة الطالب من الناحية التعليمية .

المهمة الثالثة: الارتقاء بجودة التدريس.

المهمة الرابعة : تحسين وتطوير مؤهلات وخبرات أعضاء هيئة التدريس .

المهمة الخامسة : تطوير وبناء البرامج الأكاديمية الجديدة .

المهمة السادسة : استكمال متطلبات اعتماد البرامج الأكاديمية وتحسين جودتها.

المهمة السابعة : التطبيق العملي والخبرة الميدانية.

المهمة الثامنة : – التوأمة والشراكة الخارجية.

الكلمات المفتاحية: جودة الاداء، البيئة التنموية

Evaluation Tasks of Performance Quality of the University Students According to the Developmental Environment

Assistant Professor Dr. Huda Mohammed Salman

Specialization: Philosophy in Education and Psychology / Teaching Methods of Arabic Language

Iraq – University of Baghdad – Educational and Psychological Research Center

Keywords: quality of performance, developmental environment

Abstract

Education is a process of learning and education at the same time. As the conditions of modern life necessitate every person to keep learning, education has become a necessity to meet life needs. The society today is concerned with the educational process and aims to live up the expectations. Since education is an integral part of education and its means, it has become as a mean to achieve its purposes. The educational environment was a traditional environment limited to specific inputs, possibilities and stimulus of both teacher and student. Due to the latest advancement, the educational environment has been expanded to become a rich, with strong connections. It has expanded to encompass the entire global environment. The current research will review the most important performance evaluation tasks:

Task one is to improve the student's learning outcomes. Task two is to improve the practice of helping student in terms of education. Task three is to improve the quality of teaching. Task four is to Improve and develop the qualifications and expertise of faculty members. Task five is to develop and build new academic programs. Task six is to complete the requirements for the accreditation of academic programs and improving their quality. Task seven is the Practical application and field experience. Task eight is Twinning and External Partnership.

Keywords: quality of performance, developmental environment

مشكلة البحث واهميته

إن المرحلة الأساسية التي تسبق تطبيق منهج إدارة الجودة هي مرحلة ضمان الجودة، وقد بدأت مؤسسات تعليمية في عدد من الدول العربية تبذل جهودا كبيرة من أجل تطبيق منهج ضمان الجودة سعيا منها للوصول إلى منهج إدارة الجودة الشاملة. ففي اليابان، وصلت تطبيقات الجودة إلى مرحلة متقدمة، ولذلك فإن المؤسسات اليابانية ألغت منذ العام ١٩٩٦ مصطلح ضمان الجودة واستبدلته بمصطلح إدارة الجودة الشاملة بعد أن أصبحت جميع الممارسات هي ممارسات تصب في منهج إدارة الجودة ، وهذا يرجع إلى التقدم الكبير الذي حققته المؤسسات اليابانية في الجودة مفهوما وممارسة وتطبيقا. أما في أوروبا وأمريكا فإنه لا تزال المؤسسات تفصل وتميّز بين المصطلحين (Waters,1992:522).

أن ضمان الجودة هي خطوة مهمة جدا للوصول بأي مؤسسة تعليمية أو غيرها إلى تطبيق فاعل لمنهج إدارة الجودة وإن الجامعات كمؤسسات تعليمية تستطيع أن تحقق هذا البعد وتعززه من خلال توفير المهارات والخبرات الأكاديمية والإدارية التي تجعل الكليات قادرة على توفير وتقديم خدماتها التعليمية المختلفة بمستوى مرتفع من الجودة. ولضمان جودة التعليم الجامعي في كليات التربية ينبغي التركيز على كفاية وجدارة الهيئة التدريسية بصورة أساسية، اذ ينبغي أن تحرص الإدارة على توفير الكادر التدريسي الذي يمتلك تأهيلا عاليا يتيح إعداد الكوادر البشرية إعدادا جيدا، ويمتلك المعرفة العلمية الكافية التي تمكن من بناء خريجين على معرفة عالية بطرائق التدريس الحديثة فهما وتطبيقا، وان يمتلك الكادر التدريسي مهارات البحث العلمي بحيث يسهم في رفع وتطوير المعرفة النظرية والتطبيقية في مجال اختصاصه، وان يمتلك الكادر التدريسي القيم الأخلاقية التي تتواءم وتنسجم مع أهداف المؤسسة التعليمية ورسالتها المجتمعية.

فضمان الجودة ذلك النظام الذي يهدف ويكفل توفير الضمان فأن الرقابة الشاملة على الجودة تجري وتمارس بصورة فاعلة. ويتضمن نظام ضمان الجودة مجموعة من الأفعال والتصرفات والأنشطة النظامية والمخططة من أجل توفير الثقة بأن المنتوج (خدمة أو سلعة) سوف يلبي حاجات محددة .كما يسعى إلى منع وقوع مشكلات الجودة من خلال مجموعة من الأنشطة المخططة والنظامية، وبناء نظام جيد لإدارة الجودة وتقويم كفاءة هذا النظام وتدقيق عمليات النظام ومراجعته(Okland,2001:13). وترى الباحثة أن ضمان الجودة يركز على وضع مجموعة من الإجراءات الموثقة التي تصمم لضمان أنشطة التصميم والتطوير والتشغيل وسوف تؤدي إلى تقديم المنتجات (سلع وخدمات) التي تلبي الحاجات والمتطلبات المقررة للمستفيد.

وإن تطبيق نظام ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية يتطلب الاهتمام بمجموعة من المحاور الأساسية إلا وهي:

١- تخطيط جودة التعليم.

٢- الرقابة على جودة التعليم، مع التركيز على تقويم الأداء الكلي للجامعة وتقويم العملية التعليمية وتقويم أداء أعضاء الكادر التدريسي، والتدقيق المستمر لجودة الخدمة التعليمية.

٣- التنظيم الإداري والهيكل التنظيمي للمؤسسة التعليمية.

٤- الإجراءات والموارد والعمليات اللازمة لتحقيق ضمان جودة التعليم.

٥- تحسين وتطوير جودة التعليم بالتركيز على المنهج الدراسي.

٦- التوثيق للبيانات والمعلومات.

٧- ضمان جودة المدخلات وجودة التصميم وجودة المخرجات.

٨- الاهتمام بتكاليف الجودة.

٩- التدريب. (Clair, 1997:55)

من هنا حظيت عملية إصلاح التعليم باهتمام معظم دول العالم وحظيت الجودة بجانب كبير من هذا الاهتمام إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة والاعتماد ، وتأكيداً لتطبيق الجودة في التعليم بصفة عامة وبرامج إعداد المناهج بصورة جيدة نجد إنه استحوذت على اهتمام دولي في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين ففي أمريكا عام ١٩٩٣ صدرت وثيقة (مدكور، ٢٠٠٥ ،٣٣) كإستراتيجية جديدة في التربية تبنت أهدافاً قومية لجعل التعليم في مقام التميز ، بحيث تتحول خلالها من " امة في خطر" إلى "امة لها مستقبل . إنِّ من جودة طلاب كليات التربية التأهيل الجسمي والعقلي والاهتمام بسلامة الجسم والعقل من العاهات وسلامة النطق من العيوب (علي، ١٩٨٨:٢٤) . وأن تتوافر في الطالب كُلّ الصفات المطلوب توافرها في المدرس الناجح والمبدع ، إذ يعد مدرساً للمستقبل ، فضلاً عن ذلك البناء المتكامل للشخصية التي تمكن الطالب من حسن اختيار مجال الدراسة والتخصص المرغوب والذي يتناسب مع قدراته ورغباته وميوله (القوصي، ١٩٩٩: ٤٢).

مِمّا سبق يَتَّضِحُ أنَّ مدخل الجودة يعد مدخلاً إداريا ناجحاً تعتمد عليه مؤسسات التعليم العالي ، ويمكن تطبيقه في الجامعات وكليات التربية لتطوير مُقَرَّرات التدريس ومن بينها طرائق التدريس التي تمثل حجر الأساس للمدرس بعد تخرجه، وكي يسهم في تفسير النمط التعليمي القائم على إعداد المدرس مهنياً وتجويد الإعمال الإدارية والمهنية والأكاديمية والتربوية كافه(الزهري، ٢٠٠٨، ٣١). تسعى الجودة بكل مالها من علاقة في كليات التربية بتطوير العمل داخلها وخارجها وتحقيق جميع أهدافها ومحاورها

وعناصرها من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومقررات تدريسية وطرائق تدريس وقاعات دراسية ومكتشبات علمية تطويراً يتناسب مع التقدم التكنولوجي الذي يشهده العصر (عليمات،٢٠٠٤ ، ١٢٩) وإنَّ جودة مقررات كليات التربية أهم عنصر في محور المنظومة التعليمية في كليات التربية، وإنَّ تجويدها لابدَّ أن يتم من تقييم المناهج والمقررات الدراسية وتطويرها دورياً وبصورة منتظمة، يراعى في ذلك احتياجات الطلبة العلمية والمهنية في المقررات وتقييم معطياتها في ضوء بيانات توظيف الخِرِّيجين والتغذية الراجعة من جهات العمل والخريجين (القدامى والجدد) وتطويرها لمواكبة التطورات المعاصرة في النظرية والتطبيق لتراعي التركيز على المشروعات البحثية ، وخاصة في تطويرها تماشيا مع مدخل الجودة الشاملة.

فمن الضروري تطوير البرامج التعليمية والاهتمام بالمحتوى الذي يدرس أساليب نمو ذهن المتعلم وتحديد رغباته لمواجهة تحديات العصر الحديث ، والاهتمام بفروع المعرفة كافة ، وتنظيم بنيتها والاهتمام بأساليب التدريس بما يعمل على تنمية التفكير وتطوير المناهج ومقررات التدريس وفق معايير الجودة الشاملة الحديثة لكل مجالات المقرر الدراسي.(رضا ، وناصر:٢٠١٠، ٨٨) . أكَّدَتْ الكثير من الدراسات الحديثة أن هناك تزايداً واهتماماً كبيراً بين تطبيق مدخل الجودة ، من جانب المؤسسات جميعها على اختلاف أنواعها وأنشطتها لاسيما المؤسسات العلمية والإنتاجية والخدمي(عليمات،٢٠٠٤ ، ١٢٩) وهذا العصر يتسم بثورة تكنولوجية ومعلوماتية هائلة أثرت في مختلف ميادين الحياة واكتسبتها ماهية التطور السريع والمستمر وفق معايير الجودة الشاملة الحديثة لمواجهة التحديات أو التخفيف في أثرها ومواكبة التقدم السريع . (حسن وقسيم ، ٢٠١٠ ، ٢٩٠) ولاشك أنَّ الطالب هو عنصر العملية التعليمية الأساسي ،وأنَّ جودته تعد نقطة مهمة لتحقيق الجودة في الكلية والجامعة ، ومن خلال تأهيله علمياً وإعداده مهنياً لِتَلَقِّي البرامج التعليمية واكتمال متطلبات التأهيل والإعداد في مرحلة الإعداد الجامعي (احمد، ١٩٩٧: ٣٦٨) وإنِّ من جودة طلبة كليات التربية التأهيل الجسمي والعقلي والاهتمام بسلامة الجسم والعقل من العاهات وسلامة النطق من العيوب ، وأنْ تتوافر في الطالب كُلّ الصفات المطلوب توافرها في المدرس الناجح والمبدع ، يتم إعداده مدرساً للمستقبل ، فضلاً عن ذلك البناء المتكامل للشخصية التي تمكن الطالب من حسن اختيار مجال الدراسة والتخصص المرغوب والذي يتناسب مع قدراته ورغباته وميوله . فإنَّ من الضروري تطوير البرامج التعليمية والاهتمام بالمحتوى الذي يدرس أساليب نمو ذهن المتعلم وتحديد رغباته لمواجهة تحديات العصر الحديث ،.(رضا ، وناصر:٢٠١٠، ٨٨).

١- دراسة Arlington (2000): كيفية الارتقاء بجودة المعلم ولاسيما في عالم مترابط. رمت هذه الدراسة إلى البحث في كيفية الارتقاء بجودة المعلم ولاسيما في عالم مترابط. ولتحقيق ذلك اختيرت

عينة من أفراد مجتمع البحث وهم المعلمين المستمرين في الخدمة والمتخرجين حديثاً من كليات التربية واختيرو عشوائياً من بين أفراد المجتمع البالغ عددهم(٢٥٦) معلما او معلمة وقد أختار الباحث نسبة ٠/٠١٠من المجموع الكلي لغرض تطبيق البرنامج وبلغ عدد العينة(٢٥) معلما ومعلمة.

أتخذ الباحث أكثر من أداة لغرض جمع البيانات يتمثل الهدف من القائمة الاستبانة والملاحظة المباشرة وبناء بطاقة ملاحظة وكذلك اعداد برنامج توافرت فية شروط التكامل والتتابع والاستمرارية.

وأهم نتائج الدراسة :إعادة النظر في تعريف اعداد المعلم قبل الخدمةوأثناء الخدمة بالتعاون مع الدول المعتمدة على التكنلوجيا، والارتقاء بالسمات المهنية للمعلمين والخريجين لتحسين المعرفة الاجتماعية والشخصية والتنظيمية المتعلقة بالجوانب ذات التأثيرات على التعلم مدى الحياة، وتطوير المنهج والانفتاح على الدول الاخرى وتنوع مصادر التكنلوجيا المستعملة في العملية التعليمية، وتعزيز المشاركة المجتمعية من قبل رجال الاعمال والتربويين والمعلمين لتدعيم أنشطة جماعية لتحسين جودة المعلم (arligton2000: 43).

٢-دراسة حياد(٢٠٠٩): تطوير برنامج للتنمية المهنية للمعلمين على ضوء معايير الجودة الشاملة. رمت الدراسة الى معرفة مدى رضا المعلمين عن برنامج التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر المدربين ومسؤولي التدريب. ولتحقيق ذلك بلغت عينة الدراسة(١٢٢٨) متدرباً في حين تدرب (١١٩٣٨) متدرباً في أداة البرامج الأشرافية وفي أدارة البرامج العلمية وبلغ عددهم خلال المدة نفسها (٢٩٩٦) متدرباً ، اختيرت عينة عشوائية من هذا المجتمع بلغ عددها(٢٠٦)معلماً ومعلمةً بواقع(١٠١) معلما و(٢٠٥) معلمة. أعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة للتعرف على واقع برنامج التنمية للمعلمين ، كان الاول موجه للمعلمين المتدربين لقياس مدى رضا المعلمين أما الاستبانة الثانية فقد وجه للمدربين لمعرفة أرائهم حول تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين، صيغت عبارات الاستبانتين وأستخراج صدقها وثباتها بعد عرضهم على السادة المحكمين.

وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج الاتية: توجد فروق ذات دلالة احصائية في تنوع برامج التنمية وأختلاف محتواها بما يلبي الاحتياجات المهنية للمعلمين بنسبة ٠/٠٤٤،٧و٣٦،٩ ٠/ محايد و ٠/٠١٨،٤غير موافق، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية لنجاح برامج التنمية المهنية ومراعاة التخصصات المختلفة للمعلمين والعمل على تمكنهم من المعارف والمهارات المتصلة بمجال التخصص بنسبة ٠/٠٨٥،٣ موافق

و ٠/٠٢٩،٧محايد و٠/٠١٢،٦غير موافق و ٠/٠٤٠ محايد و٧ ،١٦ ٠/٠غير موافق وبرامج التنمية المهنية تواكب التكنلوجيا الحديثة في تدريبهم تماشيا مع أتجاهات وزارة التربية والتعليم في تحديدالتعليم واستعمال الاجهزة الحديثة في التدريس بنسبة ٠/٠٣٥موافق و ٠/٠٥١،٧محايد و٠/٠١٣،٣ غيرموافق (حياد،٢٠٠٩:١٤٥).

المهمات:

المهمة الأولى : تحسين حصيلة تعلم الطالب في الكلية.

وصف المهمة : تحسين الممارسات الموجهة لتحسين حصيلة تعلم الطلاب بحيث تكون متوافقة مع المعايير المقبولة في المجال الأكاديمي والمهني ومعايير الاعتماد الأكاديمي.

استراتيجيات التنفيذ :

١-وضع السياسات الملزمة للأقسام لتحديد المواصفات المرغوبة في الخريجين من كل تخصص أو قسم أكاديمي، بما يتوافق ومتطلبات الممارسة الجيدة للمهنة التي سيعمل فيها بعد التخرج ، وإعداد قوائم بهذه المواصفات ، ثم تضمينها في البرامج والمقررات الدراسية، بعد الأخذ في الاعتبار المشورة الأكاديمية والمهنية.

٢-وضع سياسة تقويم، ومراجعة درجة وفاء البرامج الأكاديمية بإكساب الطالب المهارات المتوافقة مع الممارسة الجيدة للمهنة، التي سيعملون فيها بعد التخرج ، لتشمل استطلاعات آراء الخريجين ، بيانات التوظيف ، آراء أصحاب الأعمال ، أداء الخريجين اللاحق ، وكذلك طرق إعداد التقارير الدورية لنتائج التقويم .

٣- وضع السياسات والإجراءات التي توضح طريقة التعامل مع الحالات التي يتبين فيها قصور انجاز الطلاب أو تناقض في تقييم إنجازاتهم، والأسباب المؤدية إلي مثل هذا القصور وكيفية معالجتها .

٤- تصميم الاستمارات الخاصة بتقييم أصحاب الأعمال لقدرات ومهارات خريجي القسم الذين يعملون لديهم وتحديد آلية تطبيق هذا التقييم.

٥- تصميم استمارات خاصة لتقييم مهارات الخريجين التي اكتسبوها من دراستهم بالقسم أو الكلية وتحديد آلية التطبيق.

٦- إنشاء وحدة لمتابعة الخريجين من الكلية وتحديد آلية التواصل معهم، والافادة من آرائهم في تحسين جودة برامج الكلية .

المهمة الثانية: تحسين ممارسة مساعدة الطالب من الناحية التعليمية.

وصف المهمة : توفير أنظمة فعالة لمساعدة الطلبة في التعلم بالمشورة الأكاديمية والمرافق المتعلقة بالدراسة ، ومتابعة تقدم الطلاب الدراسي وتوفير المساعدة عند الحاجة للأفراد .

استراتيجيات التنفيذ :

١-إعداد وثيقة السياسة الخاصة بنظام الإرشاد الأكاديمي على مستوى الأقسام بما يضمن فاعليته قي متابعة وتنسيق العبء الدراسي لكل طالب، وتواجد أعضاء هيئة التدريس في أوقات مجدولة ملائمة لتقديم النصح والإرشاد للطلبة.

٢-إعداد سياسة وإجراءات ملزمة لمتابعة التقدم الدراسي لكل طالب وتقديم المساعدة لأولئك الذين يواجهون صعوبات ويحتاجون إلى مساعدة، خاصة تساعدهم على فهم وتطبيق المادة العلمية .

٣-إعداد آلية متابعة الأقسام لمعدل تقدم الطلبة من سنة إلى سنة، ومعدل نجاحهم في الانتهاء من دراسة برامجهم ، وتحليل هذه المعدلات للتعرف على الطلبة الذين يواجهون صعوبات في دراستهم .

٤- توفير الأماكن المناسبة لمراجعة الطلبة لدروسهم بأنفسهم وتجهيزها بالاحتياجات اللازمة من الحاسبات وأجهزة الطباعة والتصوير .

٥-وضع السياسات الملزمة لتوفير الكتب والمواد التعليمية بكميات كافية قبل بدء الدراسة، وإعادة النظر فيها بما يضمن اتسام الكتب المستعملة في تدريس المقررات بحداثتها ، وباحتوائها على أحدث النظريات العلمية والتطبيقات العملية في مجالها .

المهمة الثالثة: الارتقاء بجودة التدريس.

وصف المهمة : تحسين جودة التدريس باستعمال استراتيجيات ملائمة حسب مخرجات التعلم، وذلك وفقاً لمواصفات ومعايير الجودة المحددة من الاعتماد الاكاديمي.

استراتيجيات التنفيذ:

١- إعداد السياسات والإجراءات الملزمة بأن تعكس أساليب التدريس المستعملة في نواتج التعلم التي ترغب الكلية تنميتها في طلبتها ، وأن تبين توصيفات المقررات والبرامج بوضوح أساليب التدريس التي تستخدم في تدريس هذه المقررات والبرامج والمعرفة التخصصية المكتسبة من قبل الطالب ،وأنواع الأنشطة التي يقوم بها الطلاب، لتطوير مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات، والمهارات الاجتماعية وتحمل المسؤولية ، وأنواع السلوك الأخلاقي المرغوب ، ومهارات الاتصال اللغوي والمهارات الحسابية واستعمال الحاسب الآلي.

٢-إعداد برامج لتدريب هيئة التدريس على طرق تحديد نواتج التعلم المرغوبة وتوصيف المقررات تبعاً لهذه النواتج ، وطرق ربط طرق التدريس وتقويم الطلبة بهذه النواتج المرغوبة ، وطرق تنسيق التخطيط لتنمية نواتج التعلم في كل المقررات بحيث ينطلق المقرر من المتطلب السابق له ويمهد للتالي له.

٣-تصميم استمارة نظام التقويم الشامل لفعالية التدريس في كل المقررات، بحيث تحتوي محاورها على جميع الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها مدرس المادة من حيث تصميم محتويات المقرر واحتوائه على نواتج التعلم المرغوبة وارتباط طرائق التدريس والتقويم بنواتج التعلم وما يقدمه المدرس من مساعدة للطلبة الذين يحتاجون إلى مساعدة وتواجده في أوقات الساعات المكتبية لتقديم المساعدة.

٤-وضع آلية ملائمة للتحقق من معايير إنجاز الطلبة فيما يتعلق بمقاييس الجودة الداخلية والخارجية. (مثل أن تشمل مقياس مثل تقويم عينة عشوائية من عمل الطلبة من قبل أعضاء هيئة تدريس من جامعات أخرى ، وعمل مقارنات مستقلة للمعايير المنجزة في جامعات مشابهة .

٥-إعداد السياسات التي تضمن دعم الكلية لجهود تحسين التدريس والآليات اللازمة لرصد ومتابعة وتقويم الجهود المبذولة في هذا المجال وفقاً للمواصفات والمعايير .

٦-تصميم برنامج توجيهي وتدريبي يقدم للأساتذة الجدد والمتعاونين جزئياً لإطلاعهم على نواتج التعلم المطلوبة وأساليب التدريس المستهدفة مع التطبيق علي المقررات المتاحة للطلبة

٧-تصميم نماذج للسجلات التي تستعمل في متابعة جهود أعضاء هيئة التدريس في مجال تحسين وتطوير طرائق التدريس ونتائج تقييم هذه الجهود والسياسات المتبعة في التطوير واتخاذ الإجراءات النظامية لجعلها أحد متطلبات الترقية .

٨-تصميم وتنفيذ برامج تدريبية في طرائق التدريس مبنية على نتائج استفتاء هيئة التدريس حول احتياجاتهم التدريبية والمجالات التي يواجهون صعوبات فيها .

٩-إعداد وتنفيذ برامج تدريبية مستمرة موجهة إلى التطوير المهني في استراتيجيات التدريس وتقويم نواتج التعلم ، واستعمال تقنية المعلومات والاتصالات للارتقاء بجودة التدريس .

١٠- وضع القواعد الخاصة بتشجيع الإبداع والابتكار في طرائق التدريس وتقدير الأداء البارز في التدريس بشكل رسمي ومعلن وفقاً لمعايير محددة تدعم الجودة والتميز.

المهمة الرابعة: تحسين وتطوير مؤهلات وخبرات أعضاء هيئة التدريس.

وصف المهمة : تحسين وتطوير مؤهلات وخبرات هيئة التدريس لتكوين الخبرة الضرورية لتدريس المواد التي يكلفون بتدريسها وليكونوا على اطلاع دائم بكل المستجدات في تخصصاتهم.

استراتيجيات التنفيذ :

١-وضع الآليات التي تسهل مشاركة كل أعضاء هيئة التدريس باستمرار في الأنشطة العلمية التي تضمن أن يكونوا على علم بآخر التطورات في مجال تخصصهم، بحيث يمكنهم مساعدة طلابتهم على أن يكونوا هم الآخرين على علم بهذه التطورات.

٢-رفع نسبة هيئة التدريس الذين يعملون على نظام التفرغ الكامل إلى ٧٥% من إجمالي هيئة التدريس في الأقسام التي تنخفض فيها هذه النسبة .

٣- وضع الآلية التي تضمن أن يضم فريق التدريس في البرامج المهنية مهنيين متخصصين في هذه المجالات من ذوي الخبرة والمؤهلات العليا.

المهمة الخامسة : تطوير وبناء البرامج الأكاديمية الجديدة .

وصف المهمة : وضع سياسات وأسس وآليات بناء البرامج الأكاديمية الجديدة وفقاً للمواصفات والمعايير المحددة .

استراتيجيات التنفيذ :

١-إعداد الأسس العلمية لبناء المقررات والبرامج الجديدة وتوصيفها بما يتوافق مع متطلبات الإطار العام للمؤهلات المعدة ومعايير الجودة المعمول بها عالمياً لاعتماد البرامج المهنية والمواصفات أو المهارات المطلوبة في المتخرج من هذه البرامج وخلافها من المعايير التي تحددها جمعيات الاعتماد المهني والتخصصي العالمية.

٢-قيام الأقسام الأكاديمية المهنية على مستوى الكلية بتشكيل لجان استشارية دائمة للبرامج المهنية تضم في عضويتها مهنيين بارزين في تلك المهن التي تقوم الكلية بإعداد طلابها للعمل فيها تكون مهمتها إبداء المشورة في جودة محتوى تلك البرامج قبل إقرارها.

المهمة السادسة : استكمال متطلبات اعتماد البرامج الأكاديمية وتحسين جودتها. وصف المهمة : وضع قواعد وأسس تقويم ومراجعة البرنامج الأكاديمية بما يضمن متابعة جودة جميع المقررات الدراسية وجودة البرنامج ككل بصورة منتظمة ، وتحديد آليات التقييم الملائمة وأساليب التعديل عند الحاجة مع عمل مراجعات مكثفة بشكل دوري، والقيام بتحسين جودة البرامج وفقا للمعايير والمواصفات المحددة للتقويم والاعتماد.

استراتيجيات التنفيذ:

١-إعداد مؤشرات ومعايير الجودة لكل برنامج من البرامج الأكاديمية بالكلية بحيث تكون مستوفية للمعايير المعمول بها عالمياً من جهات اعتماد البرامج المهنية أو التخصصية، مع وضع آلية تطبيق استعمالها بانتظام في مراجعة البرامج من لدن لجان الجودة في الأقسام العلمية.

٢-إعداد قواعد وأسس المقارنة لمجموعة من مؤشرات الجودة المتعلقة بمعدلات التقدم الدراسي واستمرارية الطلبة عبر الأقسام ككل وبالإشارة إلى معايير خارجية ملائمة مع تحديد آلية الافادة من نتائج هذه المقارنات في تحسين البرامج الأكاديمية.

٣- إعداد قواعد مراجعة الأقسام لبرامجها الأكاديمية من حيث تحديد آليات جمع المعلومات عن البرنامج من الطلبة والخريجين ، ومناقشة وضع البرنامج مع هيئة التدريس وأصحاب الأعمال الذين يعمل خريجو الأقسام لديهم.، ومشاركة خبراء من الصناعات والمهن ذات العلاقة، وأعضاء هيئة تدريس من مؤسسات أخرى من ذوي الخبرة في المراجعة.

٤- وضع سياسة التقييم والمراجعة الدورية للمقررات والبرامج بشكل سنوي والتقييم الجذري مرة كل سبع سنوات، وطرق نشر نتائج هذا التقييم، وآلية تعديل هذه البرامج والمقررات عند الحاجة، وتدوين تفاصيل هذه التغييرات، والأسباب التي دعت إليها في سجلات هذه المقررات والبرامج.

٥- وضع آلية لضمان متابعة المتغيرات والمستجدات في المهن التي تعد الطلبة للعمل فيها وطرق تطبيق التعديلات والتحديث اللازم في البرامج والكتب والمراجع بما يتواءم هذه المستجدات.

٦-إعداد تقارير المقررات وتقارير البرامج باستعمال النماذج المعدة من لدن الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي .

٧-تطبيق عمليات تحسين جودة البرامج والمقررات في كل الأقسام الأكاديمية من خلال توصيفها بما يتوافق مع متطلبات الإطار العام للمؤهلات المعدة من لدن الهيئة الوطنية للاعتماد والتقويم.

المهمة السابعة: التطبيق العملي والخبرة الميدانية.

وصف المهمة : تحسين ممارسات التطبيق العملي وأنشطة الخبرة الميدانية للطلبة واعتبارها مكون رئيس في البرنامج الدراسي .

استراتيجيات التنفيذ :

١- وضع السياسات التي ينبغي على الأقسام إتباعها تجاه تكثيف ممارسات التطبيق العملي في عملية التدريس والتدريب الميداني الخارجي وسبل تضمينها في مفردات المقررات والبرامج وآليات تخطيطها وتنسيقها وتقويمها واختيار أماكن تنفيذها وحفظها في السجلات الخاصة بها وفقاً للمعايير والمواصفات المحددة لكل من الطلبة والمشرفين عليهم.

٢- وضع دليل إرشادي لنشاطات الخبرة الميدانية التي يجب تنميتها في كل تخصص .

٣-عقد اتفاقيات مع المؤسسات المحلية التي تتفق طبيعتها مع تخصصات الكلية بحيث يرجع إليها في خدمات الاستشارة مقابل تمكين الطلبة من التدريب الميداني في مرافقها.

المهمة الثامنة : التوأمة والشراكة الخارجية.

وصف المهمة : شروع الأقسام على مستوى الكلية بعمل الترتيبات اللازمة لعمل توأمة وشراكة مع كليات أو أقسام أخرى معتمدة ومشهورة بجودتها وفقاً للمواصفات المحددة .

استراتيجيات التنفيذ:

١-إعداد قائمة بالأقسام والكليات التي يمكن عمل توأمة معها وتصنيفها وترتيبها حسب سمعتها وجودتها واختيار أفضل خمسة منها .

٢-القيام بمراسلة الجهات المستهدفة بالتوأمة والتعرف على رأيها وشروطها في التعاون، وبعد دراستها والاختيار من بينها يتم أخذ موافقة الجهة المختصة بالجامعة على ذلك .

٣-القيام بزيارة ميدانية للجهة التي اختيرت للتوأمة لتوقيع الاتفاقية التي تحدد مسؤولية كل طرف فيها وبما يتفق والمواصفات المحددة

المصادر:

١ – أحمد سيد مصطفى،١٩٩٧،إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، من بحوث مؤتمر إدارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم الجامعي، المنعقد في كلية التجارة، بنها، جامعة الزقازيق، في الفترة من ١١ – ١٢.

٢–حسن دومي وقسيم الشناق،٢٠١٢، أثر تجربة التعلم الإلكتروني في الفيزياء على اكتساب طلاب الأول الثانوي العلمي في المدارس الثانوية الأردنية لمهارات التفكير العلمي، المجلة التربوية، جامعة الكويت (العدد ٩٤ . المجلد ٢٤) الكويت.

٣–حياد، أفراح محمد علي،٢٠٠٩،تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين على ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس كلية التربية

٤– علي، أحمد زيد ، ١٩٨٨، المرشد لتحقيق النوعية بغداد: مطبعة الزمان.

٥–عليمات،صالح ناصر،٢٠٠٤، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير، ط١، مكتبة دار الشروق، عمان، الأردن.

٦– القوصي، علاء الدين أحمد، ١٩٩٥،"تجربة جامعة أسيوط في تقويم الأداء الجامعي"، دراسة مقدمة إلى مؤتمر رؤية جامعة المستقبل، جامعة القاهرة، القاهرة.

٧– مدكور،علي أحمد، ٢٠٠٥،معلم المستقبل نحو أداء أفضل، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة.